

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[227] الآيتان وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ (69) لَّيُذْهِبَ عَنْ مَنِ كَانَ حَيًّا وَيَحْرِقَ الْقَوَولَ عَلَى الْكَافِرِينَ (70) التفسير أنه ليس بشاعر.. بل نذير!! قلنا أن في هذه السورة بحوثاً حيّة وجامعة حول أصول الاعتقادات: التوحيد، والمعاد، والنبوة، وتنتقل الآيات من بحث إلى آخر ضمن مقاطع مختلفة من الآيات. طرحت في الآيات السابقة بحوث مختلفة حول التوحيد والمعاد، وتعود هاتان الآيتان إلى البحث في مسألة النبوة، وقد أشارتا إلى أكثر الإتهامات رواجاً والتي أثّرت بوجه الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وردّت عليهم ردّاً قوياً، منها اتّهام الرسول بكونه شاعراً، فقالت: (وما علّمناه الشعر وما ينبغي له). لماذا اتّهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذا الإتهام مع أنه لم يقل الشعر أبداً؟ كان ذلك بسبب الجاذبية الخاصة للقرآن الكريم ونفوده في القلوب، الأمر الذي كان محسوساً للجميع، بالإضافة إلى عدم إمكانية إنكار جمال ألفاظه